

## ٥٥. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بلهوب. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه استغفره واعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00 وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. ما زلنا نتكلم في كتاب العقيدة في الله في الكلام على اليوم الآخر. ووصلنا الى قول المصلي في رحمة الله دك الارض ونصف الجبال. يخبرنا ربنا تبارك وتعالى ان ارضنا الثابتة وما عليها من جبال صم راسية - 00:00:20 تحمل في يوم القيمة عندما ينفح في الصور فتدك دكة واحدة. فإذا نفح في الصور نفحة واحدة تأتي الارض والجبال فدكتا دكة واحدة. في يومئذ وقعت الواقعة كلا اذا دكت الارض دكا دكا وعند ذلك - 00:00:40

تحول هذه الجبال الصلبة القاسية الى رمل ناعم. كما قال تعالى يوم ترجمت الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا بهيلا. اي تصبحوا كثبان الرمل بعد ان كانت حجارة صماء. والرمل المهيوب هو الذي اذا اخذت منه شيئا تبعك ما بعده - 00:01:00 يقال هللت الرمل اهيله هيلا اذا حرقت اسفله حتى انهال من اعلاه. يعني عندك كون الرمل هذا لو اخذت شيئا من الاسفل الذي فعله سينهار. كانت الجبال كثيبا مهيلا. سمي وقويا صحيحا؟ الصم جمعه اصم. مم. والاصم - 00:01:20 وهو في اللغة والذي لا يسمع. نعم. بالضم ان لصلابتها. واحذر في موضع اخر ان الجبال تصبح كالعشق العين والصوف المنفوش. والعين والصوف كما قال تعالى وتكون الجبال كالعهن. وفي نص اخر مثلها بالصوف المنفوش وتكون الجبال كالعهن المنفوش - 00:01:40

ثمان الحق تبارك وتعالى يزيل هذه الجبال عن مواضعها. ويتسوي الارض حتى لا يكون فيها موضع مرتفع ولا منخفض. وعبر القرآن عن ازالة الجبال بتسييرها مرة. وبنفسها اخرى. واذا الجبال سيرت. وسيرت الجبال فكانت سرابا. وقال في - 00:02:00 قيل لها واذا الجبال نسفت. ثم بين الحق حال الارض بعد تسيير الجبال ونسفها. ويوم نسير الجبال وتترى الارض بارزة. ما معنى بارزة قال اي ظاهرة لا ارتفاع فيها ولا انخفاض. كما قال تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيضر وقاعد. صفقها لا ترى فيها عوجا ولا املاح - 00:02:20

مرتفعا ولا منخفضا. تفجير البحار وتسجيلها. اما هذه البحار التي تغطي الجزء الاعظم من ارضنا ونعيش وتعيش فيما عوالم هائلة من الالحیاء. وتهادى فوقها السفن ذاهبة ایة. السفن تمشي فوقها تذهب وتأتي - 00:02:40 فانها تفجر في ذلك اليوم. وقد علمنا في هذا العصر الهول العظيم الذي يحدّثه انفجار الذرات الصغيرة التي اصغر من ذرات الماء. يعني انا عندما افعل القنبلة الذرية فكرتها قائمة على ماذا؟ على شطر الذرة. والذرة هذه لا ترى بالعين المجردة - 00:03:00 اصغر من ضربات الماء. فكيف اذا فجرت ذرات المياه في هذه البحار العظيمة؟ عند ذلك تسجر البحار وهذا تراه الان. اما الرأي منكم البركان في بطن البحر. نعم. البحر يشتعل عندما يكون هناك بركان في بطن البحر. وتشتعل نارا وتترى النار - 00:03:20 على وجه البحر ولك ان تتتصور هذه البحار العظيمة الهائلة قد اصبحت مادة قابلة للاشتعال. كيف يكون منظرها واللهب يرتفع منها الى اجواء الفضاء. قال تعالى وان البحار فجرت. واذا البحار سجرت. ذهب المفسرون قدیما الى ان المراد بتفجير البحار - 00:03:40 تشقق جوانبها وزوال ما بينها من الحواجز. واختلاط الماء العذب بالماء المالح حتى تصير بحرا واحدا. وما ذكرناه من تفكير البحار

بمعنى لا تشتعل نارا بعد انشطار ذراتها. اوضح واقرب فان التفجير بالمعنى الذي ذكرناه مناسب للتسجيل والله اعلم بالصواب -

00:04:00

نوران السماء والفطار واما سماونا الجميلة الزرقاء التي ننظر اليها فتنشر صدورنا وتسر قلوبنا فانها تمور فوق ما ورانا وتضطرب اضطرابا عظيما. يوم تمر السماء مورا ثم تنفطر وتتشقق اذا السماء انفطرت. اذا السماء -

00:04:20

شقت واذنت لريها وحقت. وعند ذلك تصبح ضعيفة وهية. قال وهي والضعف نفس المعنى كالقصر العظيم المتين البنيان كان الراسخ الاركان عندما تصيبه الزلازل تراه بعد القوة اصبح واهيا ضعيفا متشققا. وانشقت -

00:04:40

ما فهي يومئذ واهية. اما لون السماء الازرق اما لون السماء الازرق الجميل فانه يزول ويذهب. وتأخذ السماء في التلون في ذلك اليوم كما تتلون الاصباغ التي يدهن بها فتارت الحمراء وتارة صفراء واثرى خضراء ورابعة زرقاء. كما قال -

00:05:00

فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان. وقد نقل عن ابن عباس ان السماء تكون في ذلك اليوم كالفرس الورد. والفرس الورد كما يقول البغاوي تكون في الربيع الصفراء وفي الشتاء حمراء فاذا اشتد البرد تغير لونها. وقال الحسن في قول وردة كالدين -

اي تكون الوانا. تكوين الشمس وخشوف القمر وتأثير النجوم. اما هذه الشمس التي نراها تشرق كل صباح فتغمى ارضنا بالضياء وتمدنا بالنور والطاقة التي لا غنى عنها لابصارنا وابدانا. وما يدب على الارض من احياء وما ينمو فيها من نبات فانها -

00:05:40

لا تجمع وتکور. ويذهب ضوئها كما قال تعالى فاذا الشمس كورت. والتكونين عند العرب جمع الشيء بعضه على بعض. او جمع الشيء بعضه على بعض. ومنه تكوين العمامة وجمع الثياب بعضها على بعض. واذا جمع بعض الشمس على بعض -

00:06:00

ذهب ضوئها ورمي بها. اما القمر الذي نراه في اول كل شهر هلالا ثم يتکامل ويتنامي حتى يصبح بدرنا جميلا بديعا يتغنى بجمال الشعراء ویؤنس المسافرين حين یسیرون في الليل فانه یخسف ويذهب ضوءه -

00:06:20

فاذا برق البصر وخفق القمر. اما تلك النجوم المتناثرة في القبة السماوية الزرقاء. فان عقدها فان عقدها ينفرط. فتناثر وتکدر تسقط. واذا الكواكب انتشرت واذا النجوم انکدرت والانکدار الانتشار. واصل -

00:06:40

وفي الوطن العربي الانسباق اي سقوط. تفسير القرطبي للنصوص الواصفة لاهوال القيامة قال القرطبي وروى الترمذی عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سر ان ينظر الى يوم القيمة فليقرأ اذا الشمس كورت اذا السماء انفخرت اذا السماء انشقت. قال هذا الحديث -

00:07:00

حسن وانما كانت هذه السور الثلاث اخص بالقيامة لما فيها من انشقاق السماء وانفطارها وتکور الشمس او انکدال نجومها وتلائل کواكبها الى غير ذلك من افzaاعها واهوالها وخروج الخلق من قبورهم الى سجونهم او قصورهم بعد نشر صفحهم وقراءة -

00:07:20

كتبهم واخذها بايمانهم وشمائلهم. او من وراء ظهورهم في موقفهم على ما يأتي بيان. كل هذا کلام قرطبي لنادي ذاتي. قال الله تعالى اذا لو انشقت و قال ان السماء انفطرت و قال يوم تشدق السماء بالغمam. فترها واهية منفطرة متشققة ک قوله تعالى وفتحت -

00:07:40

ويكون الغبار سترا ما بين السماء والارض. وقيل ان الماء بمعنى عنه. اي تشدق وعن سحاب ابيض فيما تشدق السماء بالغامات اي عن الغمام. ويقال شقاها لما يخلص اليها من حر جهنم. يصل اليها من حر جهنم. وذلك -

00:08:00

اذا بطلت المياه وبرزت النيران فاول ذلك انها تصير حمراء صافية كالدهن. وتتشقق فلان لما يريد الله من نقض هذا العالم العالمي ورفعه وقد قيل ان السماء تتلون فتصفر ثم تحرم او تحرم ثم تصفر كالمهرة اي الفرس -

00:08:20

تميل في الربيع الى الصفرة فاذا اشتد الحر مالت الى الحمرة ثم الى الغبرة قاله الحببي. وقوله تعالى اذا الشمس كورت قال ابن عباس رضي الله طبعا تکورها ادخلها في العرش. وقيل ذهب صفوها ذهب صفوها اي نورها. قال ابو الحسن وقتادة وروي ذلك عن ابن عباس ومجاهده -

00:08:40

قال ابو عبيدة تقول مثل تكوين العمامة فتلف فتمحى اي تزول. وقال الربيع ابن خثيم كورت روبي بها ومنه كورته تکور اي سقط. قلت واصل التکوير الجمع. مأخذ من کار العمامة على رأس منکار العمامة على رأسه يکورها. اي -

00:09:00

لافة لافة يعني ادارة ادارة حول لفها حول رأسه. وجمعها فهي تكور ثم يمحى يمحى الله عز وجل يعني ضوءها ثم يرمي بها والله اعلم. قوله تعالى اذا النجوم انكدرت اي انتثار قيل تتناثر من ايدي الملائكة - 00:09:20

لأنهم يموتون. وفي الخبر انها معلقة بين السماء والارض بسلاسل بابيدي الملائكة. قال ابن عباس رضي الله عنه انقضت تغيرت واصل اداري الانصباب فتسقط في البحار فتصير معها نيرانا اذا ذهبت المياه. قوله اذا الجبال سيرت وهو مثل قوله تعالى ويوم - 00:09:40

سيروا الجبال اي تحول عن منزلة الحجارة فتكون كثيبا مهينا اي رملا سائلا وتكون كالعهن تكون هباء منبها تكون سرابا مثل السراب الذي ليس بشيء. وقيل ان الجبال بعد انتكاكها انها تصير كالعهن من حر جهنم كما تصير السماء من حرها كالملهل - 00:10:00 قال الحميي وهذا والله اعلم لان مياه الارض كانت حاجزة بين السماء والارض. اذا ارتفعت اي المياه وزيد مع ذلك في في احماء جهنم اثر في كل واحد من السماء والارض ما ذكر. اذا العشار عطلت اي عطلاها اهلها فلم تحبل من الشكر - 00:10:20 00:10:40 بانفسهم والعشار الایمیل الحوامل واحدها عشر وهي التي اتى عليها في الحبل عشرة اشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع. وبعد ما تضع وانما خص العشار بالذكر لانها اعز ما يكون على العرب. كانت احب المال اليه - 00:10:40

فأخبر انها تعطل يوم القيمة لا يهتم بها احد. ومعناه انهم اذا قاموا من قبورهم وشاهد بعضهم بعضا ورأوا الوحوش والدواب محشروا وفيها اشارة التي كانت انفس اموالهم لم يعبأوا بها لم يهتموا بها. ولم يهمهم امرها ويحتمل ان تعطل العشار - 00:11:00 تعطل ويحتمل تعطل العشاري ابطال الله تعالى املاك الناس عما كان ملكهم اياها في الدنيا. يعني تعطوا العشار يقول له احد معنيين ما هما؟ الترك والثاني ابطال التملك. انه لا ملك لا احد - 00:11:20

قلت لك يعني قلت لك فلا يملكه احد. لان الاخرية ليس فيها ملك لمن الملك اليوم؟ نعم. لا. وقيل العشار السحاب يتعطل مما يكون فيه وهو الماء فلا يمطر. يعني ممكن بعض الكلمات انت يعني مفترض ان انا مريض ترجمها. طيب - 00:11:40 00:12:00 انا اريدكم ان تقووني على الكلمات التي تفهمونها. دايما ولو طلبتم منكم هذا قبل ذلك. يعني ما ما الكلمات التي آآ التي غير كل واحد في هذه الفقه الاول قوله اذا الاشارة عطلت - 00:12:00

ولكن بعض الكلمات لا اود ان لا بأس انما انتهت الجملة قفي دايما ويحتمل تعطل العشاري ابطال الله تعالى املاك الناس عما كان ملكهم اياها في الدنيا. واهل العشائر يرونها. يرون العشار الابل فلا يجدون اليها سبيلا. يعني لا يستطيعون ان يصلوا اليها - 00:12:14 وقيل عشار السحاب يتعطل مما يكون فيه وهو الماء فلا يمطر. والقول الاول والقوى. وقيل العشار الديار البيوت يعني وقيل الارض التي يعشر زرعاها تعطل فلا تزرع هذا معنى اخر. العشر تعشر اي يؤخذ منها العشر - 00:12:34

الارض تزرع في اوخذ منها عشر الزكاة. فالعشار عطلت يعني الارض التي يؤخذ منها العشب تعطل لا تزرع. والقول الاول هو انه الابن هو الاشهر وعلي ابن الناس اكثر. المفسرين يعني اكثر المفسرين على القول القول الاول. نعم - 00:12:54 السحاب؟ لا الابن اول قول ذكره الابل فقرأ قوله اذا عطلت اي عطلاها فلم تحبل من الشغل بانفسهم والعشار الابل الحوامل. نعم! اذا البحار سجرت وادا الوحوش حشرت اي جمعت - 00:13:14

والحشر الجمع وقد تقدم. اذا البحار سجرت اي اوقدت وصارت نارا روى الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه وقال قتادة اغارة مأوى. معنى الغارم وذهب ما هو فذهب. وقال الحسن والضحاك فاضت. ابي عكس تفسير - 00:13:54 فقط يعني ماذا؟ زاد مأوى. قال ابن ابي زمنين او زمنين سجرا حقيقته ملئت فيفضي بعضها الى بعض. فتصير شيئا واحدا. هو معنى قول حسن. ويقال ان الشمس تلف يعني ثم تلقى في البحار. فمنها تحمى. منها من الشمس بسبب الشمس يعني تحمى البحار اي تسخن - 00:14:14

وتتقلب نارا. قال الحريري يحتمل ان كان هذا هكذا ان البحار في قول من فسر التسجيل بالامتلاء. هو ان النار حينئذ تكون اكثرها لان الشمس اعظم من الارض مرات كثيرة. اذا كورت والقيت في البحر فصارت نارا ازيدات امتلاء. اذا - 00:14:44 لا مانع ان يقال ان التسجيل هو الامتلاء والاشعال. امتلاء بما اداب الشمس اذا كورت والقيت في الماء بسبب هذا اشتعال به. نعم!

وقوله اذا النفوس زوجت تفسير الحسن ان تلحق كل شيعة شيعتها - 00:15:04

لماذا جمعت كل نفس مع شاكلتها. اليهود بالنصارى والنصارى باليهود والمجوس بالمجوس وكل من كان يعبد من دون الله شيئاً يلحق ببعضهم البعض. والمنافقون بالمنافقين والمؤمنون بالمؤمنين. وقال عكرمة المعنى تقرن باجسادها. هذا معنى اخر. اذا ما هو المعنى الاول - 00:15:24

وقوله اذا - 00:16:14

سئللت لان كل هذا يحدث يوم القيمة. من انا كل انواع التزويج هذه تكون يوم القيمة. قوله اذا المؤودة سئلت يعني بنات الجاهلية كانوا يدفنون يدفنونهن احياء بخصلتين. احدهما كانوا يقولون ان الملائكة بنات الله. فالحقوا البنات به. الملائكة ماذا -  
00:16:34  
بنات الله. يعني اقتلوا البنات حتى تذهب الى ربها. لان انا لست ابوها. ابوها وربها. يعني ها؟ لخصلتين الثانية مخافة الحاجة والاملاق.  
وايضا الزنا لان هذا كان منتشرنا عنده. وسؤال المؤودة -  
00:16:54

على وجه التوبيخ لقاتلها كما يقال للطفل اذا ضرب لها ضربت؟ وما ذنبك؟ وقال الحسن اراد الله ان يوبخ قاتلها لانها قتلت وبعدهم يقرأ واذا المؤودة سألت تتعلق الجارية بابيها فتقول باي ذنب قتلتني؟ وقيل - 00:14:17:00

اعشان اكون فيها زك. ان الملائكة بنات واطفالهم اه بنات به. يعني كفار يقولون ايش - 00:17:34

يقتلني بهذا القول؟ الحقوالبيان عندما تقتل البنت ستذهب الى ابيها. وهو الله تعالى كبيرا. وان الصحف نشرت اي للحساب نشرت يعني بصي يا طنط فتحت عكس طويت. اذا السماء كشطت قيل معناه طويت. كما قال تعالى يا امرأة السماء كطي السجل للكتب. معنى الآية - 00:17:54

لما يطوي السماء كطي السجل - 00:18:14

على الكتب يقال كشطت السقف اي قلعته ازلته يعني. فكان المعنى قلعت فطويت والله اعلم. والكشط والقشط بالقاف سواء وهو القلع وقيل السجل كاتب النبي ولا يعرف في الصحابة مجلس الجلاة قول ضعيف. نعم؟ تفسير اخر يعني الاية طي السجل قيل ان السجل اسم رجل. اسمه كاتب النبي - 00:18:34

وليس بالصحيح. وقوله اذا الجنة ازلفت اي قربت لاهلها وادنيت. علمت نفس ما احضرت اي من فيها وهو مثل قوله علمت نفس ما قدمت واخرت - 00:19:06

نقل الكلام المحاسبي في التوهم ان شاء الله. ومما قيل في وصف اهوال ذلك اليوم شعرا مثل لنفسك ايها المغورو يوم القيمة والسماء تمور تضطرب. مثل نفسك يعني ايها؟ تخيل كيف سيكون الحال - 00:19:26

اذ كورت شمس النهار وادنيت حتى على راس العباد تسير. كونت الشمس جمعت وادنيت حتى على راس العباد تسير الى اصبحت قريبة جدا من رؤوس الناس. واذا النجوم تساقطت وتناثرت وتبدللت بعد الضياء قدوم - 00:19:46

هو الظلمة. واذا البحار تفجرت من خوفها. ورأيتها مثل الجحيم تفور. البحار تفجرت من خوفها. قلنا تفجرت بمعنى اشتعلت على الصحيح. ورأيتها مثل الجحيم مثل النار تفور تغلى. واذا جبال تقلعت باصولها فرأيتها مثل السحاب تسير. تقلعت باصولها اي -

قلعت من جذورها. الجبل يخلع من اصله من جذرها. واذا الجبال تقلعت بوصولها فرأيتها مثل السحاب تسير. واذا العشار الابل الحوامل تعطلت وتخربت مدخلت الديار فما بها معمور. معمور ساكن. البيوت والديار أصبحت خالية ليس فيها احد. واذا الوحوش لدى القيامة احشرت جمعت وتقول - 00:20:36

للاملاك اين نسيئ؟ الاملاك الملائكة يعني اين نسيئ؟ اين نذهب؟ واذا اوقات المسلمين تزوجت من حور عين زالهن شعور. الطقاة جمع تقى. الطقاة من المسلمين تزوجوا من الحور العين - 00:21:06

وصفة الحور العين ان الله زينهن بالشعور. شعور الجميلة الطويلة. واذا المؤودة سئلت عن شأنها وباي ذنب قتلها ميسور باي ذنب قتلها سهل. واذا الجليل سبحانه وتعالى طوى السماء بيمنيه طي السجل - 00:21:26

في كتابه المنشور. هذا مبني على ماذا؟ مبني على ان سجل اسم بلد. اسم كاتب للوحى وهذا ليس بصحيح. واذا الصحائف نشرت فتطايرت وتهتك للمؤمنين ستور. تهتك اي انقطعت ستور. سور جمع ستور. يعني كانت الفضيحة عندما - 00:21:46

نشرت الصحف نسأل الله ان يسترنا في الدنيا والآخرة. كانت الفضيحة بمعرفة الذنوب. واضح المعنى؟ واذا السماء تكشف عن اهلها ان يزييل من مكانها. ورأيت افلال السماء تدور. رأيت الافلال والكواكب تدور وتضطرب وتسقط. واذا الجحيم - 00:22:06

تساءرت نيرانها اشتعلت فلاتها على اهل الذنوب زفير. نعم؟ لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون. الزفير هو صوت النفس العالى والى الجبال تزخرفت تزيينت وتطيبت لفتي على طول البلاء صبور. الفتى الذي يكون صبورا على - 00:22:26

البلاء نعم آآ تزيينت له الجنان واذا الجنين بامه متعلق يخشى القصاص وقلبه مذعور الدليل يتعلق بامه وقلبه خائف. هذا الجنين بلا ذنب يخاف جنينه. كيف المصر على الذنوب دهوري - 00:22:46

كيف المصر على الذنوب ازمانا طويلة؟ ظهور جمع دار نعم لا السماء السماء تمرنا يعني طيب حتى على رأس عبادي تسيلوا الشمس تسيل على رأس اه الحور العين زال زي ما قلنا شعوره. اي شعور زي ما شعر. لهن اي زينهن يعني تزيينا بالشعور الجميلة - 00:23:06

المحاسبي كلمة عصير للامام احمد وكان عنده بعض الاخطاء. الامام احمد كان يحذر منه. الحارت المحاسبي. كان عندما نزع التصوف اه ولكنه كتاب جيد اسمه التوهם. كتاب جميل. اسمه التوهם. طب صغير يعني ليس بكبير. اه - 00:23:55

آآ مؤثرا جدا هو يتكلم فكرة الكتاب التوهם يعني التخييل التوهם اي تخيل التوهם الف المحاسبي. كان في زمن الامام احمد. عليه الصلاة والسلام. الحارس من؟ اسم هكذا. الحارس المحاسبي. المحاسبي. هو في كتاب التواهي يتكلم توهם - 00:24:15

ام ان القيامة قد قامت ويصل في احداث القيامة كما سترى الان. ثم توهם اهل النار كيف يعيشون في النار؟ يتكلم عن التفاصيل عذاب النار كيف سيكون؟ ثم توهם ام انك في الجنة وكيف تقابلك بحور الهند؟ وماذا ستقول لك؟ اشياء لم ترد في النصوص نعم ولكنها يمكن ان تحدث. مم. لذلك وكيف مسكنك بالجنة - 00:24:35

وكيف الطعام؟ فكتاب جميل جدا جعلك كأنك تعيش في الجنة يعني خاصة عندما تقرأ الجزء الخاص بالجنة. معاشيات الهم نفى من هذا الجن والله اعلم. يقول الحارت المحاسبي رحمه الله واصفا ما يقع في ذلك اليوم من اهوال. حتى - 00:24:55

فإذا تكاملت عدة الموتى. تكاملت عدة الموتى اي عدم الموتى. يعني كل الناس قد ماتوا. خلاص اخر واحد مات. وخلت من سكانها الارض خالطا من سكانها الارض والسماء. فصاروا خامدين بعد حرکاتهم. الخامدين اي ساكتين لا حركة فيهم - 00:25:15

فلا حس يسمع لا صوت يسمع. ولا شخص يرى وقد بقي الجبار الاعلى كما لم ينزل ازليا واحدا منفردا بعظمته وجلاله ثم لم يفجأ روحك الا بنداء المنادي لكل الخالق معك للعرض على الله عز وجل. بالذل والصغرى منك - 00:25:35

ومنه يعني يفجأ يعني جاء المفاجأة بالنداء اسرافيل ينفح في الصور تبعث الاجساد من قبور فتوهم تخيل هو يخاطب كل انسان الان فيبعث. كيف وقوع الصوت في مسامعك وعقلك - 00:26:00

النفخة وتفهم بعقلك بانك تدعى الى العرض على الملك الاعلى. فطار فؤادك خوفا وشاب رأسك للنداء من شدة الخوف لانها صيحة واحدة للعرض. فانما هي زمرة واحدة فاذا بهم الارض للحساب. على ذي الجلال والاكرام والعظمة والكبرياء. فيبينما انت فائز للصوت

اذ سمعت بانفراج الارض - ٠٠:٢٦:٢٠

عن رأسك انت تحت القبر. اول شيء ستبعث وانت تحت القبر. ثم تنشق الارض من فوق رأسك نعم عندما تنفخ فيك الروح وتبعيث. فوثبت قفزت بسرعة مغبرا من قرنك الى قدمك. قرنك - 00:26:50

بغبار قبرك. يعني غبار والترب يغطيك من رأسك الى قدمك. ها؟ ترى هذا المنظر مثلاً عندما ترى بيتك الواقع والناس يخرجون من تحت الانقضاض. ها ترى الترب يغطيهم كلهم. صحيح؟ هي دي صورة للناس الذين يبعثون من قبورهم - 00:27:10  
ولكن الفرق انه لا بملابسه ولا سيكونون عراة شاكراً ببصرك نحو النداء. كما قال تعالى كل هذه المعاني موجودة عليها ادلة من القرآن. والسنة. كما قال تعالى يومئذ الداعية لا عوج له. يعني يتبعون الصوت لا ينحرفون عنه. وفي آية قال مرضعين الى الداع. مطيعين يعني ماذا - 00:27:30

مسرعين رافعي رؤوسهم الى الداع يمشون خلفهم. لأن لأنها سيحة واحدة العرض يعني اللي عرضه. العرض على الحساب على الله عز وجل. وقد صار الخلائق كلهم معك ثورة واحدة اذ قاموا مرة واحدة. وامه بارون من غبار الارض التي طال فيها بلاؤهم. كلهم بيغطيهم بالغبار. فتوهم تخيل - 00:27:57

**الشديد جدا من الناس. زحام شديد جدا من الناس - 00:28:27**

عراة حفاة صمود اجمعون كلهم صامتون. لا يتكلمون. بالذلة والمسكنة والمخافة والرهبة فلا تسمع الا همس اقدامهم صوت اقدامهم.  
كما قال تعالى وخشعت الاصوات للرحمٰن فلا تسمع الا همساً. صوتاً منخفضاً جداً. صوت مشي الاقدار على الارض - 00:28:56  
والصوت لمدة المنادي. يعني لا تسمع ان صوت الاقدام وصوت المنادي. الملك. الذي ينادي عليه والخلائق مقبلون نحوه. وانت فيهم  
مقبل نحو الصوت. ساع بالخشوع والذلة. حتى اذا وفيت الموقف يعني وصلت الى ارض المحشر ازدحمت الامم كلها من الجن والانس  
عراة حفاة - 00:29:22

قد نزع الملك من ملوك الارض. لا ملك ليوم واحد. ولزتمهم الذلة والصغر. الذلة والصغر نفس المعنى. الذل فوق ادل اهل الجمع  
واصغرهم خلقة وقدرا بعد عدوهم وتجبرهم على عباد الله عز وجل في ارضه. كما قال في الحديث في الصحيحين - 00:29:52  
الحي يحشر المتكبرون يوم القيمة كامثال الذر. اي لم يطعهم الناس باقدامهم. فالجزاء من جنس العمل. ثم اقبلت الوحوش من  
الدراري دابا البرية الصحراء ودور الجبال اعلى الجبال منكسة رؤوسها. الوحوش الحيوانات. خافضة رؤوسها - 00:30:12

لزل يوم القيمة بعد توحشها وانفرادها من الخلائق ذليلة ليوم النشور لغير بلية ولا خطيبة اصابتها. يعني هذه الوحوش لم تفعل بليه مصيبة ولم تعصي. ومع ذلك ماذا تأتي خائفة ذليلة خافضة رؤوسها. نابتها يا شيخ؟ اصابتها. فتوهم فعلتها يعني - 00:30:32  
فتوهم اقبالها. يعني تخيل اقبال من؟ من؟ الوحوش. الوحوش ولستم معهم. توهم ام اقبال الوحوش؟ بذلك في اليوم العظيم. ليوم العرض والنشر. واقبلات السبع بعد ضراوتها الضرواة الافتراض السبع المفترسة وشهادتها اي شجاعتها منكسة رؤوسها ذليلة يوم القيمة حتى وفي وقف - 00:31:02

من وراء الخالق بالذل والمسكنة والانكسار للملك الجبار. واقبّلت الشياطين بعد عدوها وتمردّها خاشعة لزل العرض على الله فسبحان  
الذى جمعهم بعد طوا ، البلاء. واختلاف خلقهم وطائعهم. وتوحش بعضهم من - 00:31:32

وجمع بينهم النشور. الله جمع بين هذه الاوضاع الوحوش والناس. والجن بربنس جمع بينهم كلهم على اختلاف طبائعهم واختلاف صفاتهم. حتى اذا تكاملت عددهم يعني من انسها وجنتها وشياطينها ووحوشها وسباعها وانعامها وهوامها. الحشرات حتى تحشر وتبعث - 00:31:52

واستووا جميعا في موقف العرض والحساب تناثرت نجوم السماء من فوقهم وطمست الشمس والقمر واظلمت قنوات الارض بخmod  
سراجها اي المصباح والشمس واطفاء نورها في بينما انت والخلائق على ذلك اذ 00:32:22

قالت السماء الدنيا من فوقهم فدارت بعظامها من فوق رؤوسهم. وذلك بعينك تنظر الى هول ذلك ثم انشقت بغلظها خمس مئة عام فيها هول صوت انشقاها في سمعك ثم تمزقت وانفطرت - 00:32:42

بعظيم هول يوم القيمة والملائكة قيام على ارجائها كما قال تعالى والملك على ارجائها ويحمل عرش رب فوقهم يومئذ من ثمانية وهي حافات ما يتشقق ويتفتر حافات يعني. تحيط بالسماء الملائكة. فما ظنك بهول - 00:33:02

فيه السماء بعظمتها. فذا بها ربها حتى صارت كالفضة المذابة. تخالطها صفرة بفزع يوم القيمة كما قال الجليل الكبير فكانت وردة كالدهان. يوم تكون السماء كالمهل الفضة المذابة وتكون الجبال كالعيون - 00:33:22

الصوف فيبين ملائكة السماء الدنيا على حافتها على حافة السماء. اذا انحدروا محشورين الى الارض للعرض والحساب وانحدروا من حافتيها بعزم اجسامهم واطمارهم وعلو اصواتهم بتقديس الملك الاعلى وجاء ربكم والملك صفا صفا. الذي انزلهم محشورين الى الارض بالذلة والمسكينة للعرض عليه والسؤال بين - 00:33:42

فتورهم تحضرهم من السحاب. كما قال تعالى ويوم تشقق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلا. الغمام هو السحاب وهم تحضرهم اي سوء نزولهم من السحاب بعظيم اختارهم وكبير اجسامهم وهو اصواتهم وهم فرقهم خوفهم يعني - 00:34:12

خاضين رؤوسهم لظل العرض على الله عز وجل. فيا فزعك وقد فزع الخلائق مخافة ان يكونوا امرروا بهم. ومسئلتهم ايهم افيكم ربنا؟ الناس يسألون الملائكة. هل ربنا معكم؟ فزع الملائكة من سؤالهم اجلالا لمليكتهم ان يكون فيهم. كيف يكون الله بينهم؟ فنادوا باصواتهم تنزيلا بما - 00:34:32

فهمه اهل الارض. سبحان ربنا ليس هو بیننا ولكنه ات من بعد. ات من بعد ذلك حتى اخذوا مصافهم الملائكة يعني محقدين محظيين بالخلائق منكسين رؤوسهم في ظل يومهم فتوهمهم. يعني تخيل الملائكة وقد تسربوا باجنتههم. تسرب اي تغطوا. يعني الملك - 00:35:02

الذي بسط جناحه يقبض جناحه حتى يغطي جناحه ذلا وخوفا. ونكسوا اي خفضوا رؤوسهم في عظم خلقهم. مع ان خلق قوم عظيم جدا لا يعلم قدره الا الله بالذل والمسكينة والخشوع لربهم ثم كل شيء على ذلك. وكذلك الى السماء السابعة. كل اهل - 00:35:32

سماء مضاعفين بالعدد وعظم الاجسام وكل اهل سماء محقدين بالخلائق صفا واحدا حتى اذا وافى الموقف اهل السماوات السبع والاراضين السبع كسيت الشمس حر عشر سنين يعني الشمس اصبحت حارة جدا لانها تقترب من الرؤوس - 00:35:52

وادنية اي قربت من رؤوس الخلائق قاب قوسين او قوسين ولا ظل لاحد الا ظل عرش رب العالمين. فمن بين مستظل بظل العرش. وبين مطحون بحر الشمس. قد صهرته بحرها. احرقته - 00:36:17

واشتد كربه وقلقه من وهجها من حرارتها. ثم ازدحمت الامم وتدافعت. فدفع بعضهم بعضا وتضايقت فاختلت الاقدام من شدة الضيق لتجلو موضعها لقدمك. وانقطعت الاعناق من العطش واجتمع حر الشمس ووهج انفاس الخلائق. وتزاحم اجسامهم. ففاض العرق منهم سائل - 00:36:37

حتى استنقع على وجه الارض ثم على الابدان على قدر مراتبهم ومنازلهم عند الله عز وجل بالسعادة والشقاء. حتى اذا بلغ من بعضهم العرق كعبية. وبعضهم حقوقه اي وسطه وبعضهم الى شحمة اذنيه. ومنهم من كاد ان يغيب في عرقه. ومن قد توسط العرق من دون ذلك منه. هل انت - 00:37:07

عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل قال مرة ان الكافر ليقوم يوم القيمة في بحر رشه لانصاف اذنيه من طول القيام متفق عليه عرقية وعن عبد الله رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يلجم بعلق - 00:37:37

حرقه يوم القيمة يعني يصل العرق الى فمه من طول ذلك اليوم. وقال علي من طول القيام قال جميعا حتى يقول رب ارحني ولو الى النار. وانت لا محالة احدهم. فتوهم نفسك راجعة لكريك وقد علاك العرب - 00:37:57

واطبق عليك الغم وضاقت نفسك من صدرك من شدة العرق والفزع والرعب. والناس معك منتظرن لفصل القضاء لدى السعادة او الى دار الشقاء. حتى اذا بلغ المجهود منك ومن الخلائق منتهاه. وطال وقوفهم لا - 00:38:17

يكلمون ولا ينظرون في امورهم. هل قتادة او كعب قال يوم يقوم الناس لرب العالمين؟ قال يقومون مقدار ثلاثة عام وقال سمعت الحسن يقول ما ظنك باقوم قاموا لله عز وجل على اقدامهم مقدار خمسين الف سنة لم يأكلوا فيها - [00:38:37](#)

ولم يشربوا فيها شربة حتى اذا انقطعت اعنقه من العطش واحترق اجوافه من الجوع انصرف بهم الى النار فسقوا من الانية قد ان حرها واشتد نفحة. انا حرها اشتد حرها ولهبها. فلما بلغ المجهود - [00:38:57](#)

منهم ما لا طاقة لهم به. كل بعضهم بعضا في طلب من يكرم على مولاه ان يشفع في الراحة من مقامهم ووقفهم لينصرفوا الى الجنة او الى النار من وقوفهم. ففزعوا الى ادم ونوح - [00:39:17](#)

من بعد ابراهيم وموسى وعيسى من بعد ابراهيم. كل يقول له ان ربى قد غضب اليوم غضبا. لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده ومثله فكلهم يذكر شدة غضب ربه عز وجل. وينادي بالشغل بنفسه فيقول نفسى نفسى. فيشتغل - [00:39:37](#)

نفسى عن الشفاعة لهم الى ربهم. لاهتمامه بنفسه وخلاصها. وكذلك يقول الله عز وجل يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها فتوهم اصوات الخلائق وهم ينادون باجمعهم منفرد كل واحد - [00:39:57](#)

منهم ينادي نفسى فلا تسمع الا القول نفسى نفسى. فيا هول ذلك وانت تنادي معهم بالشغل بنفسك. والاهتمام بخلاصها من عذاب ربك وعقابه. فما ظنك بيوم فيه المصطفى ادم والخليل ابراهيم والكليم موسى. والروح والكلمة عيسى مع كرامتهم على الله عز وجل - [00:40:17](#)

وعظم قدر منازلهم عند الله عز وجل. كل من ينادي نفسى نفسى شفقا من شدة غضب ربه فاين انت منهم في اشفاوك في ذلك اليوم؟ واشتغالك بحزنك وبخوفك. حتى اذا ايس الخلائق من شفاعتهم لما - [00:40:47](#)

لما رأوا من اشتغالهم لانفسهم اتوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم فسألوه الشفاعة الى ربهم فاجابهم اليها ثم قام الى ربه عز وجل واستأند عليه. فاذن له ثم خر - [00:41:07](#)

ربى ساجدا ثم فتح عليه من مسامحه والثناء عليه لما هو اهله. وذلك كله بسماعك واسماء الخلائق. حتى اجا به ربه عز وجل الى تعجيز عرضهم والنظر في امورهم. هذا الثناء يكون خاص لنبيك. نعم. حامد يؤجر عليه يا شيخ - [00:41:27](#)

طبعا يوجد برفع المنزلة في الجنة. لان التكليف لا ينقطع الا بدخول الجنة. هذه مسألة ابن القيم في طريق الهجرتين. هو ان آلا يمنع ان يكلف الله الناس في عرصات القيامة. كما يكلف بعض الناس بدخول النار. اهل الفقر ينشئ لهم دارا فاذا دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما - [00:41:47](#)

مشقة من الناس من تکفر ذنبه بذلك العرق. نعم سيكون عذابه ذلك العرق الذي ثم يدخل الجنة. اما هذه العشرات الذي نحن نقتلهم يعني هل هذا يحاسب عليه؟ تقصد من قتلة هل يحاسب عليه ام لا - [00:42:07](#)

لا لا يحاسب اذا كان فيه ضرر. اما اذا كان لا يضره يحاسب. نجد احيانا على ان نقتل هكذا يعني وفي الغالب يضر. في الغالب في البيت يضر - [00:42:27](#)

نعم كما في الحديث الذي في مسلم ان نبيا قرصته نملة فامر بوادي النمل فاحرق. فقيل له امن اجل نملة قرصتك اهلكها امة تسبح هلا كانت نملة واحدة؟ فيفهم من هذا انه لا ينبغي قصدها بالايذاء الا اذا كانت تضر. احوال الناس في يوم القيمة - [00:42:37](#)

تختلف احوال الناس في ذلك اليوم اختلافا بينا. وسنعرض هنا لثلاثة الكفار واوصاط الموحدين والاقياء الصالحين قال الكفار ذلتهم وهو انهم وحسرتهم ورأوا لهم. هذا الفصل جميل في الكتاب وفيه جمع للنصوص متفرقة في هذا - [00:42:57](#)

الذي يتأمل في نصوص الكتاب والسنة التي تحدثنا عن مشاهد القيمة يرى الاهوال العظام والمصائب لارا التي تنزل بالكفرة المجرمين في ذلك اليوم العظيم. وسنعرض في هذا المبحث بعض المشاهد التي يصفها القرآن الكريم. قال - [00:43:17](#)

تعال مبينا حال الكفار عند خروجه من القبور يوم يخرجون من الاجادات سراعا كانهم الى نصبي يفوضون نصب الصنم يفيدون يسرعون. يعني كما كانوا في الدنيا يسرعون الى اصنامهم صورتهم الى الخروج من القبور كانهم يجررون الى الصلاة. خاشعا - [00:43:37](#)

حدث ابصارهم تراكم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون. والاجدات هي القبور والنص يصور سرعة خروجه من القبور في ذلك كاليوم منطلقين الى مصدر الصوت لأنهم يسرعون الى الانصاب التي كانوا يعبدونها في الدنيا. لكنهم اليوم لا ينطبقون فرحين عشرين باطليين. كما - 00:43:57

انا حالهم عندما كانوا يقصدون الانصار بل هم اذلاء ابصارهم خاشعة والصفار يعلمهم على النعم الذي كان يعدهم الله به في الدنيا. يعني يوم القيمة ما تنادي الله كما كان يعدهم الله في الدنيا في قوله تعالى مثلا واتخذوا من دون الله الة ليكونوا لهم عزة كلًا سيكفرون - 00:44:17

في عبادتهم ويقولون عليهم ضد. عشرين مقاتلين. الاشر والبتر هو كفر النعمة. الكبر هو كفر النعمة فتولى عنهم يوم يدعوه الداعي الى شيء نكر خشعا ابصارهم يخرجون من الاجدات لأنهم جراد منتشر مهطعين اي - 00:44:37 دعينا الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر اي صعب وشديد. وهذه الآية تتص على ما نصت عليه الآيات السابقة من خروجهم خاشعي الابصار اذلاء مسرعينا الى مصدر الصوت الذي يناديهم ويدعوهم وتزیدنا بيانا باعطاءنا صورة حية لمشهد البعث والنشور فحالهم في ذلك اليوم في - 00:44:57

تهم انطلاقتهم هم يخرجون مسرعين كحال الجراد المنتشر. ويفيدنا النص ايضا اعتراف الكفار في ذلك اليوم بصعوبة موقفه يقول الكافرون هذا يوم عاشر يفينا نص ثالث ان الكفار ينادون بالويل والثبور عندما ينفح في الصور متسائلين عن اقامهم - 00:45:17 من رقتهم من نومهم ونفح في الصور فإذا هم من الاجدات الى ربهم ينسلون اي يسرعون. قالوا يا ويلنا من بعثنا مما وقد كان ابو محكم الجسري يستمع اليه اخوانه وكان حكيما فإذا تلا هذه الآية بكى ثم قال ان القيمة ذهبت - 00:45:37 طاعتھا باوهام العقول. اما والله لان كان القوم في رقدة مثل ظاهر قولهم لما ما دعوا بالويل عند اول وهلة من بعثهم ولم يوقفوا بعد موقف عرض ولم يوقفوا بعد. موقف عرض - 00:45:57

ولا مسألة الا وقد عاينوا خطا عظيمًا. يعني هم يعني ينادون على انفسهم بالموت والهلاك. بمجرد الخروج من القبر. ولن حسروا بعض. فكيف اذا حوسروا؟ وحقت عليهم القيمة بالجلاء من امرها. الجلاء يعني العظام. يعني جاءت عظام واهون - 00:46:17

القيمة ولكن كانوا في طول الاقامة في البرزخ يأمون ويعذبون في قبورهم. يعني هو لماذا يقول هذا؟ يقول هذا لان بعض اهل البدع المعتزلة استدانا بيمين اية قالوا يا ويلنا من بعثنا بمرقدنا على انكار عذاب القبر. ما وجه الدلاله؟ عشان نائمون يعني. وقال هؤلاء نائمون لا - 00:46:37

غير صحيح. بل هذا بالنسبة لما بعده كما تكلمنا ان هذا قبل ذلك. بالنسبة لما بعده يكون نوما. يكون نوما. نعم ولكن كانوا في طول الاقامة في البرزخ يأمون ويعذبون في قبورهم وما دعوا بالوالد عند انقطاع ذلك عنهم الا وقد نقلوا الى طامة هي اعظم - 00:46:57 يوم القيمة اعظم مما كان في القبر من عذاب. ولو لا ان الامر على ذلك ما استصغر القوم ما كانوا فيه فسموه يعني مسمى ومكانه فيه من عذاب سماه ماذا؟ رقاد لانهم استصرفوه بجانب ما رأوا من احوال القيمة. وان في القرآن دليل لدليل - 00:47:17

على ذلك كما قال تعالى فإذا جاءت الطامة الكبرى ثم يبكي حتى يبل لحيته. كان يقول هذه الآية ما وجه الدلاله في الآية ان الطامة الكبرى. الله سمي القيام الطامة الكبرى. معنى الطامة. الطامة التي تغطي كل مصيبة دونها. اكبر المصائب. تغطي كل - 00:47:37 اصيبيت الدونة. وهذا معروف في الدنيا الانسان اذا نزل به مصيبة كبيرة ينسى ما دون من المصائب. يعني مثلا لو كان له مصيبة مثلا صرخت سيارته. ثم مات ولده. موت ولدي مصيبة يمسيه سرقة سيارته. صحيح؟ فال المصيبة الكبرى تنسى المصيبة الصغرى. فمصدية البعث - 00:47:57

السته مصيبة عذاب القبر. ويضيف نص اخر ملامح جديدة الى صورتهم حلب عثيم. فابصاره من شدة الهول في شاخصة جاحظة. معنى جاحظة؟ شاخصة؟ البصر الشاخص يعني الذي ينظر الى لا شيء. لا لا يطرف. جاء - 00:48:17 يعني بارزة. تعرف العين عندما تكون بارزة الى الخارج؟ هذا معنى جاحظة. وافتديتهم خالية الا من الهول الذي يحيط به. قال تعالى

ولا لا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخيص فيه الابصار. مبتعين اي مسرعين مقنعي اي - 00:48:37  
رافعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافتديتهم هواء. يقول سيد قطب رحمه الله واجزل له المثوبة. امين في تفسير هذه الايات  
والرسول صلى الله عليه وسلم لا يحسب الله غافلا عما - 00:48:57

ولكن ظاهر امره ولكن ظاهر الامر يبدو هكذا لبعض من يرون الظالمين يتمتعون ويسمع بوعيد الله ثم لا يراهم واقعا بهم في الحياة الدنيا. يعني يرى ان الظالمين يتمتعون ويعيشون ولا يعذبون. اين هذا الوعيد؟ فهذه الصيغة تكشف عن الاجل المضروب لاذدهم  
الاقصى - 00:49:17

الاخيرة التي لا امهال بعدها لا تأخير بعدها. ولا فكاك منها لا مهرب منها. اذدهم في ذلك اليوم العصيب الذي تشخيص فيه الابصار قمنا  
الفزع والهلع فتظل مبهوتة مذهولة. مبهوتة يعني ماذا؟ متعجبة. نفس المعنى مبهوتة مذهولة. مأخوذة بالهول لا تطرف ولا -  
00:49:37

تحرك. يعني اعينهم لا تطرف لا تتحرك. ثم يرسم مشهدا للقوم في زحمة الهول. مشهد مسرعين لا يلوون على شيء. معنى لا يلوون. لا  
يلتفتون الى شيء. ولا يلتفتون الى شيء. رافعين رؤوسهم لا عن ارادة ولا - 00:49:57  
لكنها مشدودة لا يملكون لها حراكا يمتد بصرهم الى ما يشاهدون من الرعب. فلا يطرف ولا يرتد اليهم وقلوب من الفزع خاوية خالية.  
لا تضم شيئا يعلوه او يحفظونه. وافتديتهم هواء. او يتذكرون - 00:50:17

وفي هواء وخاوية. هذا هو اليوم الذي يؤخرهم الله اليه حيث يقفون هذا الموقف ويعانون هذا الرعب. الذي يرتسם على اه من خلال  
هذه المقاطع الاربعة مذهلا اخذا بهم كالطائر الصغير في مخالب الباشق الرعيب. الباشق هو النسر. تعرفون النسر او السقر -  
00:50:37

الرعيب يعني المخيف. انما يؤخرهم ليوم تشخيص فيه الابصار. موطعين مقنعي رؤوس لا يرتد اليهم طرفهم وفتديتهم هواء. فالسرعة  
فرولة مدفوعة في الهيئة الشахقة المكرهه المشدودة مع القلب المفزع الطائر الخاوي من كل وعي من الادراك كلها تشي -  
00:50:57

قول الذي تشخيص فيه الابصار. المعنى السرعة المهرولة المدفوعة. المهرولة المسrunة. المدفوعة. معنى مدفوعة؟ كان هناك من تشفع  
بلادي السرعة. في الهيئة الشاهقة الشكل الذي شخصت فيه الابصار. وهذه هيئة مكرهه ان ان يظل بصر الانسان ينظر الى -  
00:51:17

الى لا شيء المشدودة لأن ابصارهم هناك من ما يشددها اليه مع القلب المفزع اي الخائف خوفا شديدا الطائر خاوي اثيرتهما هواء.  
خاوي فارغ من كل وعي من الادراك. كل هذا يشي اي يبين او او يدل على الهول - 00:51:37  
الخوف الشديد الذي تشخيص فيه الابصار. الهيئة الشاهقة الشاهقة يعني بارزة؟ لا قل الشاهقة يعني النظر الى لا شيء شخص  
بصره يعني نظر الى لا شيء ويصور القرآن والفزع الذي يسيطر على نفوس الكفار في يوم القيمة فيقول وانذرهم يوم الاذفة للقلوب -  
00:51:57

الحناجر كاظمين. ما للظالمين من حميم ولا شفيعه يطاع. والازفة القريبة العاجلة هي القيامة يصورها أنها زاحفة زاحفة اياتية  
والانفاس من ثم مكرهه لاهفة. مكرهه يعني مخنوقة. لاهفة لها فاي تنفس بسرعة كانه يجري مثلما. وكانما القلوب المكرهه تضغط  
على الحناجر هم كاظمون لانفاسهم اي - 00:52:23

كاظمون لانفاسهم وللامهم ولمخاوفهم والظلم يكرههم. يصيبحهم بالكره. ويثنق على صدورهم هم لا يجدون حميما صديقا يعطف  
عليهم ولا شفيعا ذا كلامه تطاع في هذا الموقف العصيب المكرهه. ما للظالمين - 00:52:53

حميم ولا شفيع يطاع. وما كان هؤلاء في حكم الله مجرمين متربدين على خالقهم والههم مستكبرين عن عبادته وطاعته. فانه يؤتى  
سبيل الى ربهم وحالقهم مقرئين في اصفاد مسربيلين بالقطران تمش تغشى وجوههم النار. ويا لفظاعة حالهم وعظم - 00:53:13  
ما يلقون يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات فبرزوا لله الواحد القهار. وترى المجرمين يومئذ مقرن قيل في الاصفاد سرابيلهم

من قطران وتغشى وجوههم النار. يقول الطبرى رحمة الله في تفسير هذه - [00:53:33](#)

ايات وتعالين الذين كفروا بالله فاجترموا في الدنيا الشرك يومئذ يعني يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات مقرنین في الاصفاد. يقول مقرنة ايديهم وارجلهم الى رقابهم بالاصفاد. وهي من غل من حديد وسلسلة واحدها صفد. هذا واضح؟ الغل هو القيد [الحديد - 00:53:53](#)

والسرابين هي القمص جمع القميص التي يلبسونها والقطران المادة التي تطلى بها الابل. اذا اصابها الجرب وقيل القطران النحاس وتدنو الشمس من رؤوس العباد في ذلك اليوم حتى لا يكون بينها وبينهم الا مقدار ميل واحد. ولو لا انهم مخلوقون خلقا غير قابل [للفناء - 00:54:23](#)

للموت لانصرعوا وذابوا وتبخروا ولكنهم بعد الموت لا يموتون. ويذهب عرقهم في الارض حتى ايرويها ثم يرتفع فوق الارض ويأخذهم على قدر اعمالهم. ففي مسلم عن المقدار ابن الاسود قال سمعت - [00:54:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول تدني الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل. وقال سليم بن عامر فوالله ما ادري ما يعني بالميل امسافة الارض الذي ومسافة الارض يعني؟ ام الميل الذي تكتحل به العين؟ تعرفون مين المكحلة؟ مين [المكحلة؟ شاي تضعوه في المكحلة وتخرجه وترى به الكحلة - 00:55:03](#)

ومثل قلم هكذا. اها. هذا ميم سماه مين؟ قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم وسطه ومنهم من يجمجه العرق الجاما يصل الى فمه. قال واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه. وفي صحيح البخاري ومسلم عن - [00:55:23](#)

عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يوم يقوم احدهم في رشه اي في عرقه الى انصاف اذنيه وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم [القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا - 00:55:43](#)

ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم. وعندما يرى الكفار العذاب والهوان الذي يصيبهم ويصيب امثالهم من الكفارة والمشركين يأخذهم الحسرة والندم ولکثرة حسرة العذاب سمي الله بذلك اليوم يوم الحسرة. وانذرهم يوم الحسرة - [00:56:03](#)

قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. ولشدة تحسر الكافرين. وندمه على عدم اتباعه للرسول الذي بعثه اليه واتباعه لاعداء [الرسل فانه يغض على يديه. قال تعالى ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول - 00:56:23](#) سببلا يا ويلتا ليتنى لم اتخاذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للناس وفي ذلك اليوم يوقن الكفار ان [ذنبهم غير مغفور وعذرهم غير مقبول فيتأسون من رحمة الله - 00:56:43](#)

يوم تقوم السماء ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون اي ييأس المجرمون. ويتمن الكفار في ذلك اليوم ان يهلكهم الله ويجعل حلب [ترابا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض. ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا. فما بالك - 00:57:03](#)

في اقوام كانت مناياهم هي غاية المنى. ما معنى كانت مناياهم لغاية المنى؟ موته. مناهي جمع منية يعني كان موتهم هو غاية المنى [جمع امنية. يعني الموت يصبح هو اكتر ما يتمنونه - 00:57:23](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:57:43](#)